

## مخطوطات ومطويات

### الابطال

تأليف توماس كارليل وتمتد به محمد أفندي السباعي وفي ذيله تاريخ الثورة الانكليزية  
طبع بمطبعة البيان بمصر سنة ١٣٢٩ ص ٢٤٥

وؤلف هذا الكتاب احداً لاسفة انكثرا في القرن الماضي (المقتبس ص ٥٢)  
هو من الرجال الذين اتوا اثرأهمه سيك نهضة أمتهم لسة عقله وعلمه وخصوص نيته  
والصايت وكشاه هذا اشتهر في المذاق والمغرب وذلك احسن العربية مترجمه بنقله  
اليها لسة فل ان نقل كتاب الي لسنا بما يدانها الصايتة وبيانا .

وهو صرغ الكتاب الكلام عن علماء الرجال فذكر البطل في صورة الله ومثل  
لكل بولية اهل الزمان واعتقادهم بولوية اودين في الازمان القديمة ثم البطل سبط  
صورة رسول . اوورد لذلك سيرة محمد عليه الصلاة والسلام على اسلوب لم يكتب لغربي  
ليما تحسب ان كتب بقوته بجم سيرة الشرفه في ٤٢ صفحة بعبارات تشف عن  
نصف ليس بعده عابة . قال : لقد اصبح من اكبر العار على اي لورد متقدم من ايده  
هذا العصر ان يصفي الى ما يظن من ان دين الاسلام كذب وان محمداً خداع مزور  
وان لئان نخلت ما يتباع من مثل هذه الاقوال السقيمة المحجلة فان الرسالة التي اذاعها  
ذلك الرسول . زالت السراج المير مدة اثني عشر فرناً نحو مائتي مليون من الناس  
امثالنا حلقهم الله الذي حلقتنا امكان احدكم بطن ان هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليها  
هذه الملايين القائدة الحصر والاصلاء الكذوبة وهدعة ايماننا فلا استطيع ان ارى  
هذا الرأي ابدأ ولو ان الكذب والقش يروجان عند خلق الله هذا الرواج وبصدق  
بمثل ذلك التصديق والقول في الناس الابله وبجائين وما الحياة الاستغف وعبت  
وأصلوة كان الاولى بها ان لا تنفلق

« فوا اسفاه مأسواً هذا الزعم وما اضعف اعلم واحقهم بالثناء والمرحمة وبعد فعلى  
من اراد ان يبلغ منزلة ماني علوم الكائنات ان لا يصدق شيئاً البينة من اقوال اولئك  
الطغفاء ! فلنظنا نتابع جبل كفر وعصر جمود والحار وهم دليل على خبث القلوب وفساد  
الضمير وموت الارواح في حياة الابدان ولعل العالم لم يرفط رأياً اكفر من هذا

والأم وهل رأيت قط معشر الاخوان ان رجلاً كاذباً يستطيع ان يجد ديناً ينشره  
عجياً والله ان الرجل الكاذب لا يقدر ان يني بيتاً من الطوب ! فهو اذا لم يكن عليماً  
بخصائص الجبر والجس والتراب وملك كل ذلك فما ذلك الذي يمتد به بيت وانما هو تل  
من الانتهاض وكثير من اخلاط المواد غير وليس حديراً ان يني على دعائه ابي عشر  
قرباً يسكنه مائة مليون من الانفس ولكنه حدير ان تنهار اركانه فيهدم فكأنه لم يكن  
واقف لا علم له على المرء ان يسير في جميع امره طبق قوانين الطبيعة والاليت ان نجيب عليه  
وتعطيه فينته كذب واقوه اذ معه اولئك الكفار وان زخرفوه حتى خباوه حقاً وزور وباطل  
وان يزوه حتى اوممه صنداً ومحنة واقوه ومصعب ان يندفع الناس شعوراً وباطل هذه الاضاليل  
وسود الكذبة وتعود به نيك الاباطيل وانما هو كما ذكرت لكم من قيل الاوراق المائية  
الزوررة بمخال لها الكذاب حتى يفرجها من كلغة الائمة ويحقق مصلحتها الغير لابه »

وهكذا اخلا المؤلف يسرد حياة العرب في الجاهلية وفي الاسلام وكيف قام الرسول  
وعامله بعبارات نشف عن روح عابرة ولاعرو وفي الفلسفة ومحال ان تنطلي على فيلسوف  
عالم بل هذه الخلق ١٠ ثم ذكر البطل في صورة شاعر واستشهد بتاتني شاعر الطليان  
وشاكبير شاعر الانكليز ثم ذكر البطل في صورة قيس فذكره نير الوندستانية ونوكس  
البيور بنائية ثم اورد البطل في صورة كاتب ومثل لتلك بحولسون وروسو ومارتيز ثم ذكر  
البطل في صورة ملك ومثل لها بيكرودوبيل وناوليون والثورة الانكليزية

كل ذلك قلله اهراب كالك تقرأه بلمتة مع الاحتفاظ بالسلامة واستشهد احياناً  
بآيات من الشواهد العربية ادتها بالمناسبات وتكاد الاطراف غير الطبيعية التي وقع فيها  
الترجم تعد على الاصابع وهي ٥ عمت به البلوى ونحن ان نكون مثل كتابة البياني  
عار يفمنه وان كانت كلوشم سبب في وجود او الخلال في الحد وذلك مثل قوله من ٦٢ نوبيا  
والصحيح نيان وفي الحديث انما الاعمال بالآيات ٦٦ تصحفة النفس الاولى للعادة  
٦٨ لاربعين من فرابته من ذوي فرانته ٧٣ النقطة الهامة المهمة وص ٢ او عرت فيه  
تلك السبل واوعتت وقمت فيها القبح والعقبت والمبارط والهلكات ١٠٠ وازمت  
الكروب ونشمت الحن ٣٩ مقاربة حامية والاولى شديدة ٨٤ وسالط وعوالد  
الاولى نادات

وقد صدر الكتاب برقم مؤلفه كادليل وطبع اجرد ببيع فبني الفناء الاوفر التي  
معه وللشره وتستطر شارب الرحمة على مؤلفه

## فتح العالم الاسلامي

اعتادت رصيفتنا مجلة العالم الاسلامي الفرنسية ان تصدر الحين بعد الآخر جزءاً كبيراً من اجزائها الشهرية خاصة بوضع خاص من الموضوعات التي تحوز عباها وقد نشرت في جزء نشرين الثاني معاً في ٣٢٧ صفحة تحت عنوان فتح البلاد الاسلامية توسعت فيه في عمل البعثات الانجيلية الانكليزية الكاثوليكية والبروتستانتية في بلاد الشرق فقدم له صديقنا الميوساتاليه مدير تلك المجلة واستاذ علم الاجتماع الاسلامي سيي كولييج دي فرانس باريز مقدمة ابان فيها ان الاسلام بهزم امام تعاليم تلك المدارس التي يرى بعض القائلين بها ان كثيراً من المسلمين دانوا بالنصرانية لكثرة ما تلقفتهم اياه تلك المدارس الانجيلية ويرى الميوساتاليه ان المسلمين لا يدينون بدين آخر بل تنزع عن عقائدهم بما يلقونه من الافكار التي تصعب الفعات الاوربية وذلك بواسطة اللغة الانكليزية والالمانية والمولاندية والفرنسية فتجعل تلك البعثات احتكاكاً بين الاسلام والصحافة الاوربية وتسهل النجاح المادي في العالم الاسلامي وهكذا تصل تلك البعثات الى العتبات بالعكر الديني الذي كانت قوة بمرائمه . ثم قال ان تقسيم الاسلام ( اي بلاد الاسلام ) السياسي سيظور في اتم مظهره وبسبل اعمال التمدن الاوربي على ان الاسلام يزول سياسياً ولن تكون حاله الا حال مدينة واقية في وسط انقلاب الغربي ولاسيما ان مثل الدولة العلية بعد ان ضل احرار العثمانيين سبيل انبساطها الا بتأليف ولايات متحدة اسلامية والافلان تقسيم البلاد لامتناس منه . وهد ان الماض في ارضاع جمعيات التبشير واعمالها العلمية والحيرية والدينية في بلاد المسلمين وما تحده من الاسباب للقضاء على الاسلام قال الناشر في النتيجة: كان يرجى عادة الانقلاب العثماني ان يكون للاسلام دور نهضة اجتماعية ولكن زعماء حزب الاتحاد والترقي لسوا برنامجهم مقلد ما استلموا زمام الامر فدعت الاغلاط التي ارتكبت في الاستانة وسلايك وطهران وظوريس الى ان تعرف اوربا ان دور السياسة انتهى وحاه دور الضل . ان هذه الكشلة البشرية الموزعة في آسيا وافريقية من بحار الصين الى المحيط الاندلسيكي ستفقد موازنتها التقليدية بزوال الخلافة ( والعاياذ بالله ) عمما قريب وانقسام عرى اعمالك المستقلة فماذا يكون والحالة هذه مصير المدينة الاسلامية اذا نظرنا اليها بانها جزءاً من المجتمعات البشرية والى اي وجهة يتجه نشوء الاسلام ؟ انا ياراه من كثرة انتشار الصحافة الاسلامية ووجوه طرق المواصلات وتأيد الروابط

الاسلامية كل ذلك سيزيد في احتكاك الشعوب الاسلامية بعضهم ببعض ولذلك يرجح ان يعلم مركز المذاهب الاقتصادية في ظل الحكومات الاوربية بفضل السهولة التي تشهدهم من وحدة الارواح الاحتجاجية في الجملة ومن استعمال لغة ادبية دينية واحدة ولذلك كان على ام اوربان ان تعتمد الى ميلاحة التعليم والترقية مع الشرق وستكون صلات ماثني مليون في البلاد الاسلامية بحسب تأثير التربية العقلية التي يترجموها .

هذا ملأه صديقا عرفاه على بعض جمعة فيه واصلته ان الحكومات الاسلامية تفرض والديانة وله من يبقى للمسلمين الاعمال بالمسائل الاقتصادية اي يقولون كالاميراليين بدون حكومة محكمه - كلام مر ولكن على رجال الاسلام ان يتدبروه ملياً وفي هذا البحث اصرار مهعة ليج اندخره السياسة الغربية لاكتناح الشرق وترع دينه وسيلته وغادانه كما ادرت بوادر ذلك الآن باستيلاء فرنسا على بلاد المغرب الاقصى واطاليا على طرابلس ورفقة دروسيا والكتنا على نزع استقلال ايران بحيث صبح ان نقول ان بلاد الاسلام في صدء حرب صافية ولكنها غير دينية كحروب القرون الوسطى بل مدينة الفتح وصلبة بمث الافكار والتعاليم الغربية .

### الربحيات

تأليف امين اقدسي ربحياتي الجزء الثاني طبع في المطبعة اللبنانية في بيروت سنة

١٩١٠ ص ٢٣٢

اعتاد صاحب الربحيات وهو من نوابغ المفكرين في سورية اخذ بمحذ وار من المندنية الغربية وحظ واقر من المندنية الشرقية ان يتحف عالم الارب الحين بعد الآخر فتذاه الذلعة واكثره في هذا الجزء هو مما كتبه في سورية واكثره في الجزء الاول مما كتبه في الولايات المتحدة الاميركية والجزء الثاني الان هو مجموعة مقالات وخطب وشعر منشور والشعر المنشور هو كما قلل عنه : « يدعى هذا النوع من الشعر الجديد *Libres vers* بالانكليزية وبالاسكازية *free verse* اي الشعر الحر او بحري المطلق وهو آخر ما اتصل اليه الارتقاء الشعري عند الافرنج وبالاخص عند الايركيين والانكليز فتنسب وشكبه اطلقا الشعر الانكليزي من قبود الغنية وولت ونس الاميركي اطلقه من قبود العروض كالاوران الاصطلاحية والابحر الدرفية . على ان لهذا الشعر المطلق وزناً جديداً مخصوصاً وقد نتجى التعصبة

منه من البحر عبدة مثنية ٠ ووات وتم هو مخترع هذه الطريقة وحامل لوائها وقد انصم تحت اللواء بعد موته كثير من شعراء اوربا العصرين وفي الولايات المتحدة اليوم جمعيات «تقنية» ينضم اليها فريق كبير من الادباء المثاقين بحسن شعره الطبيعة المختلفين باختلاف الديمقراطية المتبعين بفلسفة الاميركية. اذ ان شعره لا ينحصر مزياه بقالبه الغريب الخديد فقط بل فيه من الفلفة والتصور وهو أغرب واجد ٠»

ولا نقول في هذا الجزء إلا كقلنا في الجزء الاول (ص ٥٠ ص ٢٢٠) لتدفق حربة العكر من أضواء ورفة الأستداس من سطوره وبعد النظر من مراميه ومعاليه، وكه معان السقية في قواله عصرية وروح شفافة في شعور جديد فقد قل في رباب الاسكار مثل هذا النفس في اصلاح الافكار والتلف في بلاغ العقول الجادة بحسن الحضارة المدهنة واتحاد اليد

وقلنا اهدنا الر الحيط في كتابة كاتب كاشاهدناها في صدقنا الريحاني فكاتبته وم كان في امير كان ذكر عينات المدينة الغربية التي لا تعرف المساء غير الماديات حتى اذا عاد الى المريكة سقط رأسه في لبنان عاد يجب بالعرلة وينفر من تلك المدينة المادية ولكنه يدعو الى فك العقول من قيودها والاعتماد على مديته لا كون شرقية ولا غربية كنتك الشجرة الباركة ولكنه كان في كل موضوع يخوضه يعمل بحرية المطلقة نصيباً وافراً من اقواله وقد تم عليه اعداء العقل وعبيد التهود المتشاكين من رجال الدين وحراره حرراً لم يكذب بحاربه سوري ولكن إخلاصه شرف فيه فلم يزل ينادى وهو اليوم شعلة الكاهن الشرقي في بلاد الغرب وعنوان المهمة العالية اعلم بالشارحة

بمعالم الموائف جد العلمان من بصرح بما بصرح به يحارب ويطعن فيه الطعن المبرح في بلاد الميزيل لا وهام المتشاكين شدة وعرامة وهم لا يرون الى النيل منه أكثر من رمية بالأحاد وبتكار الصانع ولكن من يقول (ص ١٠) «تال الطبيعة وانما اليها راجعون وشكرت الله شكراً جزيلاً» لا بدل على الله واحد بالمعنى الذي بصورته بنى هولندي النقيض الضارة حر في الصاحح عن رأيه على اساليب لم يألفها غير المنورين من سكان هذا الشرق الاقرب

قال (ص ١٣) ان الفرق بين الاوليا والاطببا قليل لا يستحق الذكر فك من طبيب فاضل يستحق ان يطوب غدياً او يدعى ولياً بعد موته فقد تعرفت فضل ألامى العصبية حدد وافر من هؤلاء الافاضل وبان في بالاختبار ما كنت أجمله تحققت

إن أغرى بين العارفين والكاهن كغفرى بن السكاهن والحسامي كهم بعد الله بملهم  
 ورهم يتأخرون العريضة . كهم بالسحر والشيء من الخفية وبكثير من الخرافات  
 والادغام إلى أن الأبواب أرفع درجة من الكاهن والكاهن أرفع درجة من المحمي .  
 وصرح في (ص ١٢٣) بعبور الأكاروس ونهاية لا مجرد العارفين بل الإصلاح  
 لأنه لا يريد أن تمثل آدابها ٤٨ - تحت سيطرة المتدينين والمتنظمين ، ولو قل  
 المتنظمين . من المتدينين الخلف من اليوم . وانفسنا في رتبة رجال الدين وان لم نجرد  
 من هذا الاستبداد الديني وبالحرية المفصلة لا نجد من الاستبداد السياسي الظل  
 آداباً مبتدأة حادة حاسة .

هو يقول ٥١ - في تعريبات رجال الدين وخرافات العبادات فقام عبد الوهابي  
 في نجد ولو بدرس في وثا ورغ وجون نكس في انكثرا وغيرهم في البلاد ككثير من فاصرها  
 لم استفيدوا عن المكابيل الملبس والتمسك ربقته . وعصمة ناطقته ودين الله وحسبه  
 الله ثمينة لها احترام العاطفة الدينية التي تكاد تكون فطرية في الانسان وتكفي لأجد  
 في خزعبلات دوله الناس وفي نكسهم - - وقد قيل هات المتنظمين - - مما ساوي درة  
 من نفس امرى راقية

ومن يتول فكره هذه الصراحة لا يرى بالأخاد والذوق والسكر المؤلف بنحو  
 كثير على رجال الدين في يومه يريد أن يرمي التي يوجبها اصلاحهم ودعوتهم إلى  
 الوطنية التي فرقتهم المذاهب ٣١ - أن عدواً لهم بل هذه الهبات وبناتى بعضها  
 من كواها لم يرمى كل حين خطأ من حمل التعبير أو انه بين وم يجمعهم والجمعة كالتيبة  
 للأسس بها بعض اليوم العارفين إذا خشيت الفتنة فقد اتى عبادات لا ينكر ما عليه عند  
 الناس سخطاً من خصومهم إلى (ص ٤٥) :

بحس اليوم وانفون بين هاتين المدينتين بين مدينة عالية متصرفة وأخرى مدبرة  
 مملوكة لا تتحجج في الاطلاق هذا الفرج التوي وان تمسك بما في مدينتها من الخير  
 الروحي ولا يتحججنا من استبداد هذه المدينة الفاتحة القاهرة وبحقها في حسات تلك  
 المدبرة - سوى الآداب . ولا اريد الآداب المكتتب فقط بل اريد منها آداب النفس  
 أولاً والأخلاق . من الدين وهو اياه . مدينة الشسرقي يرفض بتأثير مدينة الغرب والعلم  
 الحضاري وهو له مدينة الغرب يرفض بتأثير مدينة الشرق المتدين والعلم في هذا الموقف .  
 متفرضان كل لقومه ولا يتفعل الواحد منها دون الآخر . وفي لا اجد سبب كل قوى

الفكر والنفس وثمارهما اصالح وانجح من الآداب تجمع بين الاثنين فهناً عن ذلك مدينة جديدة قواعب الصنائع والفنون وسمارها الاخاء العام . واعلموا ان الفنون السامية الجميلة هي التي تنفذ من العلم والدين معاً والامة التي تجمل مثل هذه الفنون اساس حياتها الاجتماعية تكون ولا غرو مجد المستقبل وأم الامم . على شطوط البحرين وسبى اودية الزافدين احب ان أشاهد مثل هذه المدينة الجامعة بين محاسن المدنيين . احب ان ارى في قلب العالم اجمال روح العالم وكأها . احب ان ارى في بلاد الشام وبلاد العرب ثمار الانبياء وثمار العالماء على شجرة واحدة . احب ان تزرع بساتين هذه الارض المقدسة من تلك الشجرة المباركة لشجرة لاغربية ولا شرقية

وقال في التساهل الديني وانه موجود بين الدول في معاملاتهم احدهم للاخره ولكنه غير موجود بين الاوربيين ومن يدعونهم بالمتوحشين فالدول (١٢٣) لا تساهل مع هؤلاء الساكنين الضعفاء بل تساهل بعضها مع بعض لانها تضطر الى ذلك وليس حباً بالمبدأ الشريف فكثيراً ما زارها تشهر الحروب على القبائل الضعيفة وتدعوها حروب الانجيل وذلك لكي يدين « البرابرة » بالدين المسيحي كرهاً وجبراً . وهذا هو التعصب الدولي الديني هذي هي الاضطهادات التي تمارسها ضد « البرابرة » كما تزعم والبرابرة قوم يـمـرون ويريدون مثلاً . هذه هي حروب شارلمان واضطهادات الملكة حنة الانكليزية والملك كارلوس الافرنسي هذه هي مذبحة ليلة القديس برتلموس فعوضاً عن حدوثها في باريس وفي القرن السابع عشر تحدث الآن في صحاري افريقية وفي آسيا وتلول السودان وفي آخر القرن التاسع عشر . بالهار والشارا عبثاً بكتب العلم ، ويندد المصاحف ويحرق الفلاسفة عبثاً اى السيد المسيح الى الارض مثل هؤلاء الانواع .

وبالجملة فالرياحيات كلها آية في الحرية داعية الى التساهل الديني محبة بالمدينة المقولة الحمودة متربة بين القلوب جارياً على حد قوله « الكتب المقدسة تصلح الحياة ولكنها لانعمر البلاد والعلوم المادية نمر البلاد ولكنها لانصالح الحياة اذن كتبكم المقدسة افظوها وكتب العلم عززوها »

كتب ورسائل مختلفة

تبيين الطالب الى معرفة الفرض والواجب للشيخ جمال الدين القاسمي طبعت سنة

مطبعة مدرسة والده عباس الاول بمصر سنة ١٣٢٦ - ١٩٠٨

رسائل الانتقاد - في الرسائل التي أخطبها بالشر للسيد حسن حسني عبد الوهاب  
في محرم السنة الثامنة من المئتين تأليف السيد محمد بن أبي سعيد بن شرف الدين والي  
الملة في سنة ١٥٦٠. طبع في مطبعة المئتين في ٤٤ صفحة

ملحق السبيل - رسالة في الوعد والحكم نشرت في الجزء الثاني من المئتين بعنوان  
السيد حسن حسني عبد الوهاب التولسي وهي لابي الملا العربي وقد نقل تلميذ القامر  
حواشي بالعمامة كما هي باولها وهي في ١٧ صفحة طبع في مطبعة المئتين

تمريلي واصرايلى لسان عربي صرف فيسي - هو كتاب في معرفة اللغة العربية  
بالتركية لعماد ساكر الندي الخليلي جعله مع الملا بن الاعراب في ٢٠٠ صفحة طبع في مطبعة  
رشادية في الاسنة ١٢٢٩هـ - ١٣٢٢ م

العقود النولوية في طريق السادة النولوية - لشيخ عبد النبي التليطي طبع على  
تقنة الشيخ محمد سعيد افندي شيخ نكية النولوية بدمشق في مطبعة المئتين سنة ١٣٢٩  
عدد صفحاته ٣٢

طول في انشاء المكاتب - تأليف امين افندي الخوري مطبعة باثرة في مطبعة  
الافصاد بيروت سنة ١٩١٦ ص ٣٢٠

قصائد احمدية من الميرزا سلام احمد ( الشيخ الوعد والمهدي العبود اطاعت الى  
نفقة الجمعية الكبرى الاحمدية بمطبعة المبكر بن بشاويان المجد ص ١٥٨  
نساء العيا في منظومات الصالحين افندي شاعر من طرية طبع بالمطبعة العثمانية  
في لبنان سنة ١٩٠٤

جدول في المنطق للشاس توادير والمعلوف طبع بالمطبعة المطرير كية الارثوذكسية  
بدمشق سنة ١٩١١

الترحم - مجموع مرثي الككتور سليمان الخوري القوي جمعهم رزق الله افندي  
نسخة طبع في مطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٠٤ ص ٢٨٨

البيان - مجلة دينية عمارة تاريخية ادبية لشيخها سبطي وهيب افندي البيروني  
وجميل افندي عبدالقادر بنوه في طرابلس الشام تصدر مرة في الشهر في ٣٢ صفحة وقيمة  
استراكتها في البلاذ العمانية بمجدي وربع وفي الاطراف الاحمدية سبعة ارسلت